شركة جهينة أغضبت أصحاب المزارع

المعادلة السعرية.. نظام جيد ولكن!

رئيس جمعية منتجى الألبان:

لن يكون للمعادلة قيمة إلا باتفاق ورضى طرفيها وتفعيل الضوابط التى تحكمها

أثارت المعادلة السعرية لشركة «جهينة» غضب العديد من أصحاب المزارع؛ وذلك لانخفاضها الشديد بما لا يعبر عن التكلفة الحقيقية لإنتاج الألبان.

وأكد أصحاب المزارع أن المعادلة السعرية لشركة «جهينة» لا تحقق العدالة لأصحاب المزارع، حيث إنها متدنية للغاية ولا تعكس تكلفة الإنتاج، الأمر الذى يهدد المزارع بخسائر فادحة خاصة فى ظل الارتفاعات المتوالية فى أسعار مدخلات الإنتاج خاصة الأعلاف التى ترتفع أسعارها بصورة صاروخية مهلكة

لماديات المزارع وتؤدى إلى خسائر للمزارع.

نظام جيد ولكن!!

قال محمد الطاروطى -رئيس جمعية منتجى الألبان- إن المعادلة السعرية نظام جيد جدًا يتبع لتحديد أسعار التوريد فيما بين المزرعة والمشترى، ومن ثم فإن هناك ضوابط تحكمه وتحدد آلياته، من أهمها أن آليات صياغة المعادلة السعرية لا بد أن تكون بمعرفة طرفى المعادلة أى المزارع والمصانع معًا، وأن تعتمد المعادلة برضى وموافقة الطرفين بما يحقق العدالة للجميع، إلا أن ما أتت به شركة «جهينة» مخالف لتلك الأعراف والقواعد، حيث انفردت بوضع المعادلة السعرية وحدها وبالتالى وضعت معادلة متدنية للغاية وغير مرضية لأصحاب المزارع.

سكرتير الجمعية:

المعادلة حلم الجميع وصمام الأمان لاستقرار هذه الصناعة.. وما فعلته جهينة مخالف لأسس التسعير

وأوضح أن معادلة شركة «المراعى» ساعدت على زيادة سعر التوريد ووصل إلى ٣٧٠ قرشًا للكيلو أى بزيادة قدرها ٢٥ قرشًا عن معادلة «جهينة» التى يقدر سعر التوريد فيها بـ ٣٤٦ قرشًا للكيلو.

حلم مزارعى الألبان

وقال المهندس أشرف سرور -سكرتير الجمعية- إن نظام المعادلة السعرية كان وسيظل حلمًا لجميع مزارع الألبان فى مصر موضحًا أن هذا النظام هو صمام الأمان لاستقرار هذه الصناعة بجناحيها: منتجين ومصنعين.

وأشار إلى أن إدارة الجمعية حملت تلك المسئولية على عاتقها لتحقيق هذا الهدف ونجحت فى ما وصل إليه الآن حيث انتهى عهد اتفاق الشركات على سعر محدد لا يراعى مصالح مزارعى الألبان فى شىء والآن أصبحت كل شركة تقوم بالتسعير بمفردها سواء عن طريق معادلة سعرية أو سعر محدد.

وأوضح سرور أن بداية المفاوضات كانت مع شركة فرج الله بحضور رئيس الشركة المهندس محمد فرج عامر وفى مكتب وزيرالزراعة وذلك لتفعيل المعادلة السعرية المقترحة من قبل

اللجنة الوزارية التى شكلتها وزارة الزراعة مؤكدًا أنه لم يستمر العمل بهذه المعادلة فترة طويلة بسبب عدم قدرة تحمل شركة فرج الله على الصمود أمام شركات الألبان الأخرى التى حاربتها بالإصرار على الاستمرار فى استلام الألبان بسعر منخفض ما أدى إلى انسحاب شركة فرج الله من الاستمرار فى تفعيل المعادلة السعرية.

وأضاف أن المفاوضات تواصلت مع شركة دانون وتم التوصل إلى معادلة تتبع طريقة (التكلفة + هامش ربح)، ثم بدأت مفاوضات جديدة مع شركة جهينة حيث قام ممثلو الشركة بعرض معادلة فى اجتماع مع بعض أعضاء مجلس إدارة الجمعية وتم إبلاغ ممثلى الشركة ببعض التحفظات على هذه المعادلة لكن كان الرفض قاطعًا من قبل شركة جهينة لإجراء أى

المزارعـــــون:

مشروعاتنا مهددة بالإغلاق إذا لم تراع المعادلة الارتفاع الملحوظ فى تكاليف إنتاج اللبن

تفاوض بهذا الخصوص، وقامت بتفعيل معادلتها واعترض عليها أصحاب المزارع حيث إنها تضر بمصالحهم ولا تحقق الاستقرار المرجو من تطبيق تلك المعادلات، وبالفعل ثبت أنها غير عادلة فتم تعديلها من قبل الشركة مع مجموعة من المربين وإن ظلت أيضًا غير عادلة ومازال يرفضها عدد كبير من المزارع.

وأكد سرور أنه أثناء المفاوضات مع الشركات المنتجة قامت شركة المراعى السعودية بالشراكة مع شركة بيبسى بالاستحواذ على شركة بيتى، وقامت إدارة الشركة بانتهاج سياسة جديدة فى تسعير الألبان وذلك عن طريق الدخول فى مفاوضات مباشرة مع إدارة الجمعية للوصول إلى المعادلة السعرية المناسبة، تم اقتراح معادلة اللبن مقابل العلف من قبل إدارة الجمعية وهى المعادلة التى ترى إدارة الجمعية وكذلك أعضاؤها أنها الطريقة المثلى لتسعير اللبن الخام الذى يتم توريده إلى المصانع لأنها تحقق الأمان والاستقرار.

وأوضح أنه بعد مفاوضات جادة تم الوصول إلى معادلة سعرية عادلة وهى التى يتم التعامل بها حاليًا بين الشركة ومزارع أعضاء الجمعية التى تعمل إدارة الجمعية على مراجعتها بصفة دورية مع ممثلى شركة بيتى- المراعى عند حدوث تغير فى أسعار الأعلاف صعودًا وهبوطًا معربًا عن أمانيه أن يتوج هذا المجهود بوجود عقد يحفظ الحقوق لجميع الأطراف التى تتعامل فى هذا الشأن.

معادلة غير مرضية

وقال إبراهيم عكاشة -صاحب مزرعة للألبان- إن المعادلة السعرية المتفق عليها مع شركة «جهينة» غير مرضية نهائيًا وتهدد بخسائر فادحة للمزارع فى ظل الارتفاعات المتوالية فى تكلفة الإنتاج. وأكد أن هناك ارتفاعًا ملحوظًا فى تكلفة إنتاج اللبن بسبب زيادة أسعار الأعلاف التى تمثل تكلفتها حوالى ٨٠٪ من إجمالى تكلفة كيلو اللبن الخام، وذلك إلى جانب ارتفاع أسعار المياه التى أقرتها الحكومة مؤخرًا وكذلك أجور العمال.

وأشار عكاشة إلى أن مدخلات إنتاج اللبن كافة ارتفعت أسعارها بشكل صارخ خلال الفترة الأخيرة، حيث تضاعفت أسعار الأعلاف من الذرة الصفراء ووصلت إلى أكثر من ٢٥٠٠ جنيه والصويا إلى أكثر من ٤٥٠٠ جنيه للطن، ومع ذلك لا يزال سعر اللبن ثابتًا دون زيادة موازية لزيادة تكاليفه.

وأضاف أن مزارع الألبان المتعاملة مع «جهينة» وتعد مزرعته إحداها- مهددة بالإغلاق بسبب انخفاض قيمة المعادلة السعرية، مؤكدًا أن تراجع ربحية المزارع أدى إلى انخفاض إنتاجيتها وانخفاض عدد العمالة بها، حيث اضطرت بعض المزارع إلى تحين الفرص لتقليل العمالة والتحرر من أعباء أجورها، لافتًا إلى أن استثمار أصغر مزرعة للألبان لا يقل على ١٠٠ مليون جنيه تستوعب نحو ٣٠ عاملا وقوام إنتاجها يقدر بنحو ٢٥٠٠ رأس ماشية، الأمر الذى يعنى أن إغلاق هذه المزارع سيهدد بخسائر فادحة لقطاع صناعة وإنتاج الألبان فى مصر، وهذا معناه أن لا يشرب أطفالنا ولا كبارنا اللبن الطازج بعد اليوم.

ويلاحظ أن هناك عددًا ليس بقليل من المزارع أغلقت أبوابها لعدم قدرتها على مواكبة الارتفاعات المتوالية فى تكاليف الإنتاج مقابل انخفاض أسعار التوريد، محذرًا من إغلاق المزيد من المزارع الفترة المقبلة نتيجة استمرار الحال على ما هو عليه دون أى تحسن يذكر.